مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات كأحد وحدات الممارسة الخاصة بمركز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومقترح مبادرة مهنية للعمل من خلالها

Working with Communities and Organizations Unit as one of the professional private practice units of University Social Work Center in Social work Faculties and Institutes, and a proposal for a professional initiative to work through it

ا.د/ محمود علي عطية بالي.

أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بكفر الشيخ لشئون التدريب ورعاية الشباب

DOI: 10.21608/fjssj.2025.340650.1272 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_403791.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/١١/٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/١٢/٢٧م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١/١٠م
توثيق البحث: بالي، محمود علي عطية. (٢٠٢٥). وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات كأحد وحدات الممارسة الخاصة بمركز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومقترح مبادرة مهنية للعمل من خلالها. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٠،ج.(٣),ص-ص:٢١٩-٢٤٨.

٢٠٢٥م

المجلد: العشرون. ٢١٩ **العدد**: الرابع. يناير ٢٠٢٥م.

وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات كأحد وحدات الممارسة الخاصة بمركز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومقترح مبادرة مهنية للعمل من خلالها

المستخلص:

توضح هذه الورقة العلمية أهمية وضرورة الممارسة المهنية الخاصة لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطرقها الفرعية بصفة خاصة وطريقتها في العمل مع المجتمعات والمنظمات على وجه التحديد، من خلال وحدات عمل اجتماعي مهنية تابعة لمراكز العمل الاجتماعي الجامعي كوحدات ذات طابع خاص في كليات ومعاهد العمل الاجتماعي (محمود بالي، ٢٠٢٣). وخاصة في ضوء ما تسعى إليه المنظمات والجمعيات الوطنية للمهنة في مصر من صياغة وإصدار قانون لمزاولة المهنة، الذي يسمح لجميع منسوبي المهنة بشكل عام ولمنسوبي الطريقة بشكل خاص ممارسة مهنتهم سواء أكانوا على مستوى البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه أو على مستوى درجة أستاذ مساعد أو أستاذ، من خلال مراكز متخصصة للعمل المهني بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

حيث أصبحت ممارسة المهنة واتقان مهاراتها ضرورة ملحة لا غنى عنها، ولا سبيل لتطوير المهنة وتطوير طرقها العلمية، إلا من خلال التزام منسوبيها بقواعد وأسس الممارسة المهنية، كمهنة قامت بالأساس على الممارسة منذ بدايات ظهورها والاعتراف بها، إذا ما أردنا إحداث تطوير حقيقي للمهنة ولطرقها على المستويات النظرية والعملية والبحثية.

وعليه فإنه ينبغي على ممارسي الخدمة الاجتماعية العمل على الاهتمام بالممارسة المهنية الخاصة للمهنة ولطرقها المهنية المختلفة ولطريقتها في العمل مع المجتمعات والمنظمات بصفة خاصة من خلال الكليات والمعاهد ومن خلال المتخصصين في المؤسسات الأكاديمية والمراكز المهنية المتخصصة وفق قانون ينظم هذه الممارسات المهنية، حيث يُعد ذلك أمراً في غاية الأهمية، يُسهم في الارتقاء بطرق المهنة وبطريقتها في العمل مع المجتمعات والمنظمات على المستويات النظرية والعملية والبحثية، ويزيد من فعاليتها المجتمعية ومردود برامجها المهنية بشكل كبير، وعلى هذا فقد اهتمت هذه الورقة بوضع لائحة مقترحة لإنشاء وحدة للعمل مع المجتمعات والمنظمات ضمن مجموعة من الوحدات الفرعية الملحقة بمراكز متخصصة للعمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية على غرار ما يتم العمل به بالمستشفيات الجامعية بكليات الطب، وذلك من خلال استقبال ومساعدة وحدات العمل المهني للطريقة (مجتمعات أو منظمات) أو ممثلين عنهم داخل الوحدة بمركز العمل

الاجتماعي الجامعي بالكلية أو المعهد أو من خلال العمل المهني معهم في بيئاتهم المختلفة، كما توصلت هذه الدراسة إلى مقترح لمبادرة عمل مهني من خلال وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات التابعة لمراكز العمل الاجتماعي الجامعي.

الكلمات المفتاحية: وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات، الممارسة الخاصة، مركز العمل الاجتماعي الجامعي، مبادرة مهنية.

Working with Communities and Organizations Unit as one of the professional private practice units of University Social Work Center in Social work Faculties and Institutes, and a proposal for a professional initiative to work through it

Abstract:

This paper explains the importance and necessity of social work private professional practice in general, especially its sub-methods and its method of working with communities and organizations in particular, through professional social work units affiliated with the University Social Work Centers as units with a special character in the faculties and institutes of social work (Mahmoud Bali, 2023). Especially in light of what the national organizations and associations of the profession in Egypt to formulate issue a law for practicing the profession, which allows all members of the profession in general and members of the method in particular to practice their profession, whether they are at the bachelor's, master's, or doctoral level, or at the level of assistant professor or professor, through specialized centers for professional work in colleges and institutes of social work.

Practicing the profession and mastering its skills has become an urgent and indispensable necessity. The profession and its scientific methods can only be developed through the commitment of its members to the rules and foundations of professional practice. Since its inception and recognition, the social work profession has been based primarily on practice, if we want to achieve real development for the profession and its methods on the theoretical, practical and research levels.

Accordingly, therefore, social work practitioners should work to pay attention to the profession's private professional practice, its various methods and its method of working with communities and organizations through colleges and institutes and through specialists in academic institutions and specialized professional centers according to a law that regulates these professional private practices. This very important matter contributes to the advancement of the profession

methods and its method in working with communities and organizations at theoretical, practical and research levels, and greatly increases its societal effectiveness and the returns of its professional programs. Accordingly, this paper was interested in developing a proposed regulation to establish a unit to work with communities and organizations within a group of sub-units attached to specialized centers for university social work in colleges and institutes of social work, similar to what is done in university hospitals in colleges of medicine, by receiving and assisting the professional work units of the method (communities or organizations) or their representatives within the unit at the university social work center in the college or institute or through professional work with them in their various environments, this study also came up with a proposal for a professional work initiative through working with Communities and Organizations Unit which affiliated to university social work centers.

Keywords: Working with Communities and Organizations Unit, Private Practice, University Social Work Center, Professional Initiative.

أولاً: مقدمة.

انطلاقاً من فلسفة العمل التي قامت عليها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطرقها المختلفة بصفة خاصة منذ بدايات ظهورها والاعتراف بها كمهنة وبطرقها المهنية المختلفة، والتي نشأت بالأساس في ظل ممارسات عملية ميدانية لمتطوعين ميدانيين، ثم تلى ذلك تنظير هذه الممارسات للحفاظ على تجارب وخبرات هؤلاء المتطوعين الميدانية ونقلها وتعليمها لمهنيين في معاهد تعليمية اهتمت بتأهيلهم لممارسة المهنة من خلال طرقها المهنية بشكل احترافي، وتمشياً مع رؤية المؤسسات الأكاديمية للمهنة ورسالتها التي تؤكد على أهمية العمل المهني والممارسات الميدانية وأهمية التعليم الميداني في مجالات الممارسة المهنية المختلفة، وتأسيساً على الإيمان بأهمية التكامل بين المعلومات النظرية التي يدرسها الطالب في القاعات الأكاديمية والممارسات الميدانية في مجالات العمل المهني المختلفة التي تؤهل الممارسين والطلاب إلى الممارسات الواقعية التي تحتاجها مؤسسات الممارسة المهنية في مجالاتها المختلفة والتي يحتاجها سوق العمل من ممارسي المهنة، لذا تعنى الوحدة بتقديم خدمات مهنية لعملاء المهنة بشكل احترافي سواء من خلال استقبال من يمثل عملاء الطريقة من المجتمعات المحلية والمنظمات داخل الوحدات أو من خلال العمل معهم في بيئاتهم الطبيعية خارج الوحدة، بالإضافة إلى الاهتمام بتقديم تعليم ميداني أكثر فعالية للطلاب المميزين

بالفرقتين الثالثة والرابعة بالمعهد وانتقاء المميزين عمليا والفائقين نظرياً منهم للعمل بالوحدة بعد التخرج على غرار فكرة (الطبيب المقيم بالمستشفيات الجامعية الملحقة بكليات الطب) مع مراعاة بعض الاختلافات التي تميز طبيعة المهنة وفلسفة ممارساتها عن مهنة الطب، حيث يكون للخريج الفائق الذي يعمل بوحدات المركز دور في إعداد وتنفيذ مبادرات العمل المهني وحقائب التدريب المتعلقة بتخصص تنظيم المجتمع تحت إشراف القسم العلمي بالمعهد وتسويقها والحصول على مقابل مادي ومعنوي مناسب من الوحدة نظير عمله، أو ترشيحه لأن يكون معيداً بالقسم النظري بالمعهد، بالإضافة إلى الاهتمام بإعداد حقائب تدريبية مُطورة للراغبين من الطلاب والممارسين والمتطوعين، بما يحقق الارتقاء بالمستوى المهاري للممارس وتقديم مساعدات مهنية لوحدات العمل المهني (المجتمعات– المنظمات) بما يتلاءم مع خطة المعهد ورؤيته ورسالته وأهدافه وبما ينعكس في النهاية على تحسين صورة المعهد ومنسوبيه لدى المجتمع.

ثانياً: أهمية الموضوع.

يُمكن أن تتيح وحدات العمل مع المجتمعات والمنظمات الملحقة بمراكز متخصصة للعمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية فرصاً جيدة لمنسوبي المهنة بشكل عام ولطريقتها في العمل مع المجتمعات والمنظمات بشكل خاص لممارسة مجموعة المعارف والمهارات والقيم والأخلاقيات النظرية التي يتم تدريسها وتعلمها في قاعات المحاضرات النظرية واختبارها وتطويرها في ضوء واقع الممارسة المهنية، من خلال قيام هذه الوحدات بإجراء قياسات عائد برامج هذه الممارسات المختلفة.

التأسيس لفكرة التخصصات المهنية الدقيقة من خلال الممارسة المهنية لوحدات العمل مع المجتمعات والمنظمات بمراكز العمل الاجتماعي الجامعي بالكليات والمعاهد، والتي يُمكن أن تضم تحتها تخصصات دقيقة للعمل المهني من خلال تناول هذه الوحدات لقضايا ومشكلات فرعية موضوع اهتمام تخصص العمل مع المجتمعات والمنظمات، حيث يُمكن لأعضاء القسم العلمي المشرف على عمل الوحدة القيام بتصميم وتنفيذ برامج ومشروعات ومبادرات العمل المهني المناسبة للتخصص، بالإضافة إلى إعداد مجموعة من الحقائب التدريبية للطلاب والخريجين والممارسين والمتطوعين التي تؤهلهم وتعدهم لتقديم خدمات مهنية فعالة لعملاء الطريقة، وتضمن تعليم طلاب العمل مع المجتمعات والمنظمات ميدانياً بشكل جيد.

يُمكن أن تساعد هذه الوحدات في صياغة خطط وتنفيذ برامج ومشروعات ومبادرات العمل المهني للخدمة الاجتماعية التي تحتاجها البيئة المحلية والتي يتطلبها سوق العمل المحلي من الممارس المهني، كما يُمكن أن تنعكس الحاجة إلى توثيق هذه الخطط وتلك البرامج والمشروعات على إحداث نوع من تطوير برامج التعليم الأكاديمي لطلاب المهنة في ضوء هذه الممارسات المهنية الواقعية.

تتيح هذه المراكز فرصاً جيدة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس النظرية والعملية والبحثية، وتجعلهم قدوة وانموذجا أمام الممارس المهني من الخريجيين والطلاب وذلك نظراً لإلمامهم بالنظريات والنماذج العلمية في نطاق تخصصهم العلمي، والتزامهم بها، وقدرتهم على تبسيطها وتطويعها في فهم وتفسير الظواهر والقضايا الاجتماعية في الممارسات الميدانية، وصياغة نماذج للعمل المهني من خلال برامج ومشروعات ومبادرات تخدم عملاء الطريقة، وتكون بمثابة تدريب جيد للخريجيين والطلاب والممارسين والمتطوعين وتأهيلهم للعمل الاجتماعي، الأمر الذي يساعد في تقليل الفجوات القائمة بين النظرية والممارسة العملية.

يُمكن أن تُمهد هذه الوحدات لاعتماد قانون مزاولة المهنة وقصرها على المتخصصين دون غيرهم من المتطفلين عليها.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

يُعد اهتمام الكلية أو المعهد بتوفير فرص الالتزام بأخلاقيات الممارسة وممارسة النظريات والنماذج والمهارات التي يتم تدريسها في قاعات المحاضرات في بيئة الجامعة ومن خلال القائمين بتدريسها بأنفسهم داخل وحدات العمل مع المجتمعات والمنظمات الملحقة بمراكز متخصصة للعمل الاجتماعي الجامعي، فرصة جيدة للتفكير في خبرات الممارسة في بيئة تعليمية داعمة تؤكد على أهمية الربط بين النظرية والممارسة العملية. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Moore & Collins 2002) التي أكدت على أهمية العلاقة الإشرافية، في كل من مؤسسة التدريب وفي بيئة الجامعة.

ودراسة (Anne and et al. 2003) التي بحثت أهم احتياجات الموارد البشرية للأخصائيين الاجتماعيين في كندا باستخدام تحليل (SWOT) لتعليم مهنة الخدمة الاجتماعية، والتي توصلت إلى أن أهم نقاط القوة التي تم تحديدها كتوجه شامل للممارسة المهنية للإخصائيين هي، ضرورة العمل على الربط بين النظرية والتطبيق العملي.

ونظراً لما يتميز به عضو هيئة التدريس من قدرات معرفية ونظرية كبيرة، فإن ذلك يؤهله لممارسات عملية منضبطة، ويمكنه من تقديم خدمات مهنية مميزة لوحدة عمله، ويساعده ذلك ايضاً في تقديم نماذج تدريبية فعالة للممارسين وللدارسين من طلاب المهنة والمتطوعين، وهذا ما كشفته بعض الدراسات التي أكدت على أهمية فرص الملاحظة من جانب المتدرب واستخلاص المعلومات من الممارسين ذوي الخبرة، وهذا ما تشير إليه نظرية التعلم الاجتماعي من أن الأفراد يتعلمون من خلال ملاحظة الآخرين (Bandura. 1977)، حيث يُمكن للأخصائيين الاجتماعيين الخبراء في المنظمة أن يكونوا قدوة يحتذى بها الطلاب. لكن الملاحظة وحدها لا تكفي لتحقيق أهداف الممارسة المختصة من أجل حدوث التدريب المنهجي، فمن المهم أن تكون هناك بعض المراجعة لإلقاء الضوء على كيف وبأي طريقة استخدم الممارس أطر المعرفة وخبراته العملية وردود أفعال الطلاب الشخصية على التفاعلات والمعلومات التي تمت في الجلسة. حيث يُمكن أن تساعد هذه المراجعة الطلاب على اكتساب نظرة ثاقبة لمفهوم استخدام الذات ورؤية الروابط المعقدة والدقيقة بين النظرية والتطبيق.

وفي ضوء ذلك توصلت دراسة (محمود بالي، ٢٠٢١) إلى التوصية بضرورة وأهمية العمل على إنشاء مراكز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية كآلية أساسية لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطوير التدريب الميداني بأقسام وكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر. وما عرضه (محمود بالي، ٢٠٢٣) في ورقة العمل الخاصة به والتي اهتمت بوضع لائحة لإنشاء مراكز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية على غرار ما يتم العمل به بالمستشفيات الجامعية بكليات الطب، وذلك من خلال استقبال ومساعدة وحدات العمل المهني (أفراد أو أسر – جماعات– منظمات أو مجتمعات) أو ممثلين عنهم داخل وحدات العمل المهني بالمركز أو من خلال العمل المهني معهم في بيئاتهم المختلفة

رابعاً: الأهداف.

تسعى هذه الورقة إلى صياغة لائحة لوحدات العمل مع المجتمعات والمنظمات الملحقة بمراكز متخصصة للعمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وصياغة رؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية هيكلها التنظيمي وأهم جوانبها الإدارية والمالية، بالإضافة إلى محاولة الباحث الوصول إلى بناء مبادرة لممارسة العمل المهني للطريقة كنموذج لخطة العمل المهني بوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات.

خامساً: التساؤلات.

١- ما المقصود بوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

٢- ما المقصود بمركز العمل الاجتماعي الجامعي؟

٣- ما المقصود بالممارسة الخاصة في الخدمة الاجتماعية؟

٤- ما رؤية وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

٥- ما رسالة وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

٦- ما الأهداف الاستراتيجية لوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

٧- ما الهيكل التنظيمي لوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

٨- ما أهم الجوانب المالية لوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

٩- ما أهم المحاور التي اعتمد عليها الباحث في وضع مقترح مبادرة لممارسة العمل المهني من خلال وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات؟

سادساً: المفاهيم:

أ- وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات:

هي وحدة ذات طابع خاص، تعمل طوال العام، تستهدف ممارسة طريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات في مجالات عملها المختلفة من خلال مبادرات أو مشروعات عمل مهني، يُشرف على إعدادها وإداراتها وتنفيذها أعضاء قسم العمل مع المجتمعات والمنظمات بالمعهد، وذلك من خلال تكليفهم بساعات عمل مهني بالوحدة، بالإضافة إلى ساعات عملهم النظري بالقسم، وذلك من أجل تقديم مساعدة مهنية منضبطة نظرياً وعملياً لعملاء الطريقة (المجتمعات- المنظمات) سواء من خلال استقبالهم أو استقبال ممثلين عنهم داخل الوحدة بالمعهد أو من خلال العمل المهني الميداني خارجها، بالإضافة إلى ما يُمكن أن تستهدفه الوحدة من تدريب الطلاب والممارسين من المهنيين والمتطوعين على مجموعة من الحقائب التدريبية المتعلقة بموضوعات الطريقة يُعدها القسم والتي تستهدف تطوير أساليب ومهارات العمل المهني لديهم، بما يُسهم بشكل فعال في تطوير النماذج المهنية لممارسة الطريقة ميدانياً مع المجتمعات والمنظمات وتنمية مهارات ممارسيها.

ب- الممارسة الخاصة:

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من المقالات والأبحاث العلمية التي أكدت على أهمية الممارسة الخاصة في نمو وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية وما تحققه الممارسات المهنية

الخاصة في الخدمة الاجتماعية من جودة وكفاءة على مستوى تقديم الخدمات للعملاء، وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية من أولى الدول التي لها السبق والريادة في ميدان الممارسة المهنية الخاصة للخدمة الاجتماعية، حيث أصبحت الممارسة الخاصة في الولايات المتحدة مكوناً أساسياً ومعترفاً به من مكونات المهنة، مما دفع الكثير من النقابات والجمعيات المهنية للإخصائيين الاجتماعيين في كثير من دول العالم بالتصريح للإخصائيين الاجتماعيين بالممارسة الخاصة مثل كندا والهند وأستراليا. وفي مصر تُبذل حالياً جهوداً حثيثة من جانب نقابة الاجتماعيين بشأن الخروج بقانون مزاولة المهنة، الذي يحدد المؤهل أو المستوى العلمي للشخص المهني الذي يصرح له بفتح مكتب أو مركز خاص لتقديم الاستشارات والخدمات الاجتماعية وإجراء البحوث والاستفتاءات، بالشكل الذي يُرسي ويضع أسس المنافسة بين المتخصصين والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة المهنية من أجل تطوير المهنة على المستويات النظرية والعملية والبحثية

وأكد (مدحت أبو النصر، ٢٠١٦) على ضرورة اهتمام المهنة ببناء ميثاق أخلاقي لها وتأسيس هيئة مهنية لها مسؤولة عن منح التراخيص المهنية الخاصة للإخصائيين الاجتماعيين لممارسة المهنة في مجالاتها المختلفة.

جـ – مركز العمل الاجتماعي الجامعي:

هو عبارة عن وحدة ذات طابع خاص، تعمل طوال العام، تضُم مجموعة من وحدات العمل المهني الفرعي بغرض ممارسة طرق مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالات عملها المختلفة، بحيث تُشرف جميع الأقسام العلمية بالكلية أو بالمعهد على وحداته الفرعية هذه وفقاً لتخصصاتهم العلمية، وذلك من خلال تكليف أعضاء هيئة التدريس بساعات عمل مهني بهذه الوحدات، بالإضافة إلى ساعات عملهم النظري في قاعات الدراسة، وذلك من أجل تقديم مساعدة مهنية منضبطة نظرياً وعملياً لعملاء المهنة سواء من خلال استقبالهم داخل وحدات المركز أو من خلال العمل المهني الميداني معهم خارج المركز، وبما يُسهم أيضاً بشكل فعال في تعليم طلاب المعهد ميدانياً بشكل متطور.

د– المبادرة المهنية لممارسة الطريقة بوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات:

المبادرة هي عبارة عن خطة أو مشروع أو إجراء جديد لتحسين وضع أو شيء ما أو حل مشكلة معينة، وتأخذ المبادرات أشكالاً عدة حسب النشاط المستهدف، فمثلاً هناك المبادرات السياسية أو الدبلوماسية، المبادرات الاقتصادية، المبادرات الاجتماعية، وهي عبارة

عن جزء من عمل مخطط له أو نشاط أو برنامج أو مشروع يتم تنفيذه خلال فترة زمنية ويهدف إلى تحقيق أهداف محددة.

والمبادرة تحمل معاني كثيرة مثل المبادأة، المسارعة، وتعبر عن الدافعية والإقدام والحماسة، وتعني في هذه الدراسة التحرك الإيجابي بحماسة وعزيمة نحو تحقيق أهداف طريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات من خلال خطة عمل وبرنامج تدخل مهني مبني على أسس وقواعد أخلاقية وعلمية ومهارية محددة، تتناسب مع طبيعة الموقف المهني المستهدف تغييره.

ويهدف برنامج المبادرات في العمل مع المجتمعات والمنظمات إلى إعطاء القدرات الذاتية للمجتمع المحلي بمنظماته وقياداته وأفراده الأولوية في ابتكار الحلول واتخاذ القرارات المناسبة لمواقفهم والوصول إليها بفكرهم وجهدهم الخاص من خلال فرق أو جماعات العمل المهني، بما يضفي حرصهم على هذه الحلول ويزيد من قوة تمسكهم بها والحفاظ عليها واستمراريتها ومتابعتها وإمكانية ديمومتها، كونها حلولهم التي اقترحوها وقراراتهم التي اتخذوها لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم.

سابعاً: رؤية الوحدة:

"تقديم مساعدات مهنية لعملاء الطريقة من (المجتمعات– المنظمات) بجودة عالية، يُسهم فيها أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع المجتمعات والمنظمات بالمعهد من خلال إشرافهم على مبادرات العمل المهني التي ينفذها القسم مع وحدة العمل (المجتمع– المنظمة) من خلال ممارسة حقيقية لمراحل وعمليات العمل المهني للطريقة في أرض الواقع، والتي يشترك في إعدادها وتنفيذها أعضاء القسم مع الطلاب الفائقين بالفرقتين الثالثة والرابعة، تضمن تأهيلهم كإخصائيين اجتماعيين قادرين على ممارسة الطريقة في سوق العمل المحلي والإقليمي والدولي، بالإضافة إلى تطوير مهارات العمل المهني لديهم ولدى الممارسين من خلال حقائب تدريبية مُطورة"

ثامناً: رسالة الوحدة:

تسعى وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ إلى تقليل الفجوة بين الأداء الحالي للممارس المهني للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وللممارس المهني لطريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات بوجه خاص في مجالات ومؤسسات عملها المختلفة، وذلك من خلال المستهدف تحقيقه من خلال دراسة وتقدير المواقف المهنية للطريقة ووضع خطط وبرامج ومشروعات ومبادرات عمل مهني مبتكرة وأكثر

كفاءة وفعالية تُطوع فيها النظريات العلمية للطريقة وللمهنة والخبرات المهنية لأعضاء القسم من خلال إشرافهم على إعداد هذه المبادرات وتلك المشروعات وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها، بالإضافة إلى تطوير مجموعة من الحقائب التدريبية اللازمة لتطوير وتبسيط النظريات العلمية والخبرات وأساليب ومهارات العمل المهني لكل من الطلاب الفائقين بالفرقتين الثالثة والرابعة والممارسين والمتطوعين في ميادين العمل الاجتماعي للطريقة ومجالاتها المختلفة.

تاسعاً: الأهداف الاستراتيجية لوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات:

أولاً: الأهداف الخاصة بالعمل المهني لمساعدة وحدات العمل (المجتمع- المنظمة):

١- **تعزيز التعليم العملي:** من خلال توفير بيئة تعليمية تُدعم التعليم من خلال تجارب ومبادرات ومشروعات ميدانية.

٢- **خدمة المجتمع:** من خلال تقديم خدمات وبرامج تلبي احتياجات المجتمع وتواجه مشكلاته.

٣- **إيجاد دور عملي** فعال ومباشر لأعضاء هيئة التدريس مع وحدة عمل الطريقة (المجتمعات المحلية- المنظمات).

٤- **تطوير تعليم المهنة** بصفة عامة وطريقتها في تنظيم المجتمع بصفة خاصة بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل المهني واحتياجات مؤسساته.

٥- **إعداد خطط وبرامج ومشروعات ومبادرات** العمل المهني بوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات والتي يُراعي فيها الجوانب النظرية لطريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات، بما يُسهم في الارتقاء بمستويات الممارسة المهنية للطريقة وبما يقلص الفجوة بين النظرية والممارسة.

٦- تقوم الوحدة من خلال الإشراف على عملها من جانب القسم العلمي بتنفيذ على الأقل برنامجين أو مشروعين أو مبادرتين للعمل المهني كل ستة أشهر خارج الوحدة بمشاركة الطلاب الفائقين بالفرقتين الثالثة والرابعة، بالإضافة إلى ما يُمكن أن يستقبله أعضاء الوحدة من ممثلين عن المجتمعات المحلية أو المنظمات بداخلها وذلك لبحث المواقف المهنية المختلفة المتعلقة بهم.

٧- التنسيق والتعاون مع أجهزة ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية والخاصة من أجل تقديم مساعدات مهنية فعالة لعملاء الطريقة.

٨- تدريب الطلاب الفائقين بالفرقتين الثالثة والرابعة والممارسين والمتطوعين على أساليب ومهارات العمل المهني للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات بصفة خاصة من خلال حقائب تدريبية مُطورة، يشرف على إعدادها وتنفيذها أعضاء الوحدة.

ثانياً: الأهداف الخاصة بالتدريب بصفة عامة والإشراف على طلاب التدريب الميداني بصفة خاصة.

١- المشاركة في إعداد خطط تدريب طلاب الفرقتين الأولى والثانية بالوحدة "زيارات ميدانية للفرقة الأولى، والسيمنارات الخاصة بمهارات الممارسة المهنية لطلاب الفرقة الثانية"، وتنفيذها وخاصة فيما يتصل بالمجالات والمهارات التي يغلب عليها طابع الممارسة المهنية لطريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات، وذلك بالاعتماد على بعض التسجيلات المرئية لبعض برامج ومشروعات ومبادرات ومهارات العمل المهني للطريقة التي تم تنفيذها ميدانيا، وكذلك لبعض ورش العمل بالدورات التدريبية (حقائب التدريب)، تُعرض كمواد فيلمية على طلاب الفرقتين الأولى والثانية بهدف تطوير المحتوى التدريبي للزيارات ومهارات الممارسة المهنية للطريقة.

٢- تدريب طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة الفائقين من أبناء المعهد الحاصلين على تقدير عام ممتاز داخل الوحدة تشجيعاً لهم على تفوقهم وتميزهم.

٣- المساهمة في بناء نماذج واقعية للممارسة المهنية لطريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات في مجالات الممارسة المهنية للطريقة.

٤- تحقيق التعاون بين الأكاديميين الذين يشرفون ويمارسون طريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات بالوحدة وبين الممارسين في مختلف مجالات ومؤسسات الممارسة المهنية للطريقة وتقديم كل ما هو جديد لهم بشكل عملي.

٥- تعمل الوحدة على وضع وتنفيذ مجموعة من الحقائب التدريبية المميزة التي تستهدف تحويل القضايا النظرية في تخصص العمل مع المجتمعات والمنظمات إلى محتوى تدريبي، يتضمن مجموعة من ورش العمل والمناقشات الجماعية والمحاضرات للطلاب الراغبين في الحصول عليها وكذا المهتمين بممارسة الطريقة في مجالات المهنة المختلفة حول نظريات ونماذج الممارسة المهنية وكذلك استراتيجيات وتكتيكات وأدوات ومهارات

الممارسة وكذا أدوار الممارس المهني لتأهيل الطلاب والممارسين والمتطوعين بشكل جيد وفعال.

٦- التأسيس لما يُسمى بالممارسة الخاصة "Private practice" حيث إنه لا يُمكن الاعتراف بالممارسة الخاصة، في ظل أن الجهات الأكاديمية بما تمتلكه من إمكانات بشرية ومادية ممثلة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لا تقوم بتدريب خريجييها على أساليب ممارستها من خلال مشروعات ومبادرات حقيقية مبتكرة ومطورة لخدمة وحدات عملها.

٧- التمهيد لتحويل الحقائب التدريبية التي يتم تنفيذها بالوحدة والتي تتناول القضايا والمشكلات المهنية المتنوعة في تخصص العمل مع المجتمعات والمنظمات مستقبلاً إلى برامج أكاديمية جديدة أكثر تخصصية سواء بعد مرحلة البكالوريوس أو على مستوى البكالوريوس، لتأهيل الخريجين وفق تخصصات دقيقة مرتبطة بقضايا ومشكلات التخصص (العمل مع المجتمعات والمنظمات)، يمكن من خلالها إعداد الخريج للممارسة بشكل أفضل، وفقاً لبرامج أكاديمية جديدة يحتاجها سوق العمل.

٨- عقد دورات تدريبية متخصصة للإخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المهنية المختلفة للطريقة، لتطوير مهاراتهم العملية، من خلال حقائب تدريبية يُشرف على وضعها القسم العلمي، تكون خاضعة للتقويم المستمر، تؤهلهم للترقي في مجال عملهم، ومن خلال بروتوكلات عمل مع الوزرات المعنية التابعين لها.

٩- ٩-عقد دورات تدريبية للخريجيين لتنمية خبراتهم ومهاراتهم فيما يتصل بالممارسة المهنية للطريقة في مجالات العمل المهني التي يتطلبها سوق العمل وفقاً لدراسات يقوم بها القسم العلمي.

١٠- القيام بالبحوث العلمية المرتبطة بقضايا التخصص المهني الدقيق (العمل مع المجتمعات والمنظمات).

١١- عقد دورات تدريبية للقيادات الشعبية بمنظمات المجتمع المدني المختلفة لتنمية مهاراتهم القيادية من خلال حقائب تدريبية يُشرف على وضعها القسم العلمي، تكون خاضعة للتقويم المستمر، تؤهلهم للترشح للوضع القيادي المطلوب، ومن خلال بروتوكلات عمل مع الوزرات المعنية التابعين لها.

١٢- عقد دورات تدريبية للقيادات التنفيذية على كيفية الإدارة الرشيدة للمنظمات الاجتماعية "إدارة المؤسسات" لتنمية مهاراتهم القيادية من خلال حقائب تدريبية يُشرف على وضعها القسم العلمي، تكون خاضعة للتقويم المستمر، تؤهلهم للترشح للوضع القيادي المطلوب، ومن خلال بروتوكلات عمل مع الوزرات المعنية التابعين لها.

١٣- عقد دورات تدريبية للقيادات الطبيعية في مجتمعاتنا المحلية لتنمية مهاراتهم القيادية من خلال حقائب تدريبية يُشرف على وضعها القسم العلمي، تكون خاضعة للتقويم المستمر.

١٤- مساعدة المؤسسات المختلفة وخاصة المؤسسات الإدارية على مستوى الوزارة والمديريات والإدارات على رسم ووضع سياسات وأهداف وخطط الرعاية الاجتماعية للمؤسسات التابعة لها.

١٥- وضع خطط وبرامج ومشروعات ومبادرات الممارسة المهنية للطريقة في مجالات الممارسة المهنية المختلفة وتسويقها من خلال الوحدة.

١٦- تدريب الطلاب والخريجيين والممارسين على المهارات البحثية اللازمة في مجالات الممارسة المهنية للطريقة وكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة للبحث وتنمية مهاراتهم اللغوية فيما يتصل بالمصطلحات المهنية للطريقة وأساليب المعالجات الإحصائية الحديثة.

١٧- الاتصال والتنسيق مع المنظمات الأممية والدولية والمحلية التي تهتم بإجراء برامج ومشروعات ودراسات ومبادرات تتعلق بالممارسة المهنية للطريقة مع الحكومة المصرية.

عاشراً: الهيكل الإداري للوحدة:

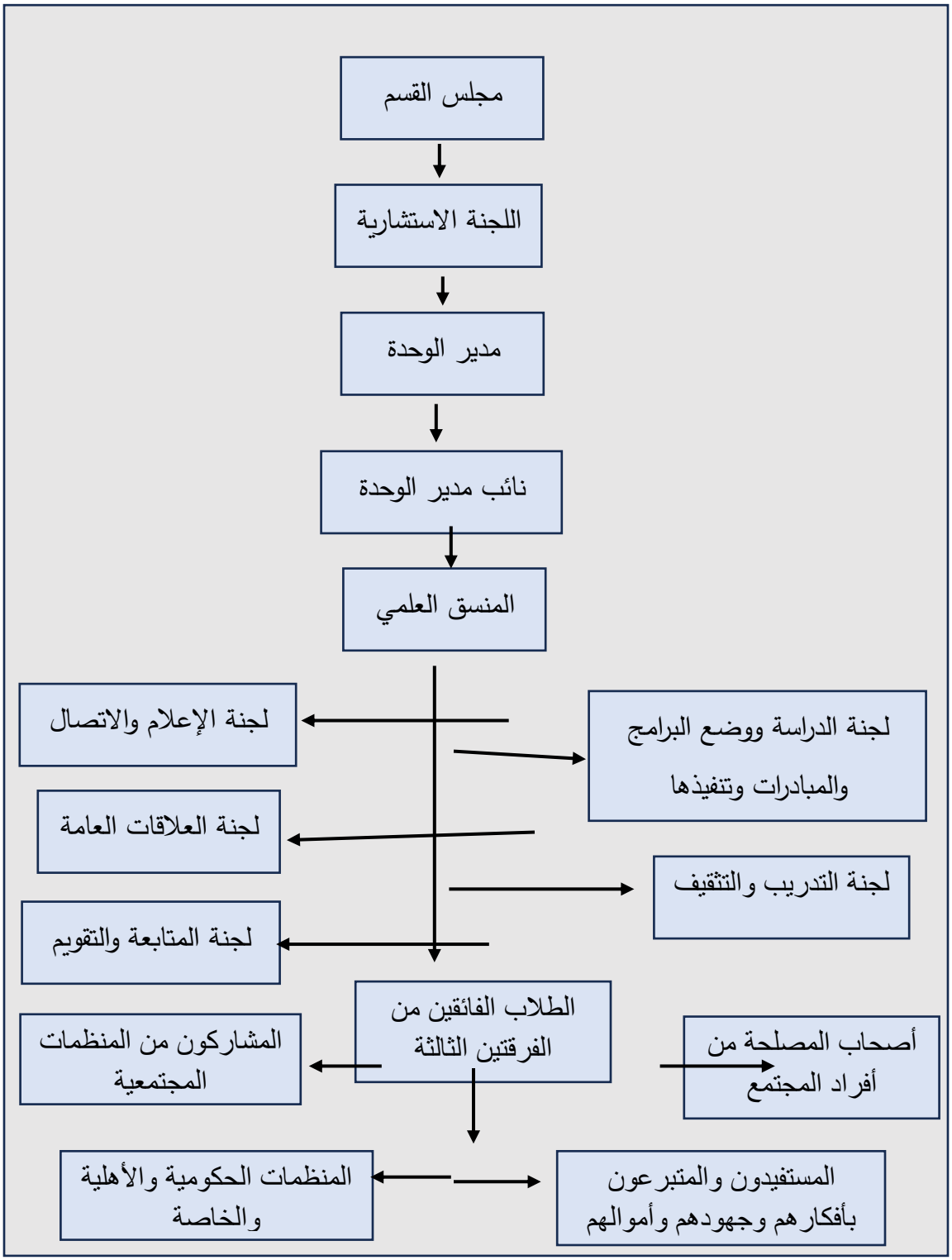

شكل رقم (١) يوضح الهيكل الإداري لوحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات

حادي عشر: مهام الوحدة:

١- مجلس القسم: هم جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع المجتمعات والمنظمات.

٢- اللجنة الاستشارية للوحدة: تضم في عضويتها السادة الأساتذة الكبار في القسم من أصحاب الخبرات الكبيرة الذين لديهم قدرات علمية وعملية وتدريبية، بحيث تتولى الإشراف العام على الوحدة ورسم سياسات العمل العامة بها ووضع أساليب وأسس تقويم خطط وبرامج ومشروعات عملها.

٣- مدير الوحدة: أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم من ذوي الكفاءة والخبرة العملية والتدريبية، الذي يتولى مسؤولية الإشراف العملي والإداري والمالي على عمل الوحدة.

٤- نائب مدير الوحدة: أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم الذي يتولى مساعدة مدير الوحدة في تحمل المسؤولية وينوب عنه في تولي مسؤولياته في حالة غيابه، يعاونه ثلاثة من الطلاب الفائقين.

٥- المنسق العلمي: هو صاحب فكرة المبادرة أو المشروع الذي يرغب في تنفيذه مع وحدة العمل (المجتمع- المنظمة) مع ثلاثة من الطلاب الفائقين. والذي يتولى عرض الفكرة على القسم في سيمنار علمي للمناقشة، على أن يوضح مراحل وأهداف وخطط العمل والنظريات العلمية التي تفسر الموقف المهني ونموذج أو نماذج العمل المهني المناسبة ومحتويات البرنامج أو المشروع أو المبادرة وإجراءات تنفيذها والمشاركون في المبادرة من أجهزة ومنظمات المجتمع وقياداته وفرق العمل التي يستهدف تشكيلها لتنفيذ المبادرة أو المشروع وأساليب وأدوات ومهارات الممارسة المطلوبة.

٦- لجنة الإعلام والاتصال لها طبيعتها المميزة وفقاً لكل مشروع أو مبادرة: تتكون من اثنين من أعضاء القسم مع ثلاثة من الطلاب الفائقين. تتولى مسؤولية الإعلان عن سياسات وأهداف وخطط وبرامج ومشروعات أو مبادرات الوحدة باستخدام الأساليب التكنولوجية وذلك من خلال تدشين موقع الكتروني للوحدة على الانترنت وتصميم صفحة على الفيسبوك وعلى وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، والاتصال بالأجهزة والمنظمات المعنية المطلوب مشاركتها في تنفيذ المشروع أو المبادرة.

٧- لجنة العلاقات العامة لها طبيعتها المميزة وفقاً لكل مشروع أو مبادرة: تتكون من اثنين من أعضاء القسم مع ثلاثة من الطلاب الفائقين. تتولى مسؤولية التنسيق والتواصل مع المشاركين في خطة العمل (المشروعات أو المبادرات) من المنظمات الاجتماعية (الحكومية والأهلية والخاصة) وأصحاب المصلحة من أفراد المجتمع وقياداته وجماعاته.

٨- لجنة الدراسة ووضع البرامج والمبادرات وتنفيذها وفقاً لكل مشروع أو مبادرة: يشارك في عملها جميع أعضاء القسم مع جميع الطلاب الفائقين بالفرقتين الثالثة والرابعة الذين يتلقوا تدريبهم في الوحدة. تتولى مسؤولية دراسة المواقف المهنية مع أفراد المجتمع وتقديرها ووضع الأهداف وترجمتها إلى خطط وبرامج أو مشروعات أو مبادرات عمل مهني وتنفيذها مع فرق عمل مهني من أفراد المجتمع.

٩- لجنة المتابعة والتقويم وفقاً لكل مشروع أو مبادرة: تتكون من اثنين من أعضاء القسم مع ثلاثة من الطلاب الفائقين. تتولى مسؤولية متابعة تنفيذ خطط العمل (المشروعات أو المبادرات)، وصياغة التقارير المرئية والمكتوبة عن مستويات الأداء، بالإضافة إلى تقويم هذه المبادرات والمشروعات والتوصية بمقترحات لمشروعات أو مبادرات جديدة تدعم نقاط القوة السابقة وتعالج نقاط الضعف فيها.

١٠- لجنة التدريب والتثقيف وفقاً لكل مشروع أو مبادرة: تتكون من أربعة من أعضاء القسم مع تسعة من الطلاب الفائقين. تتولى مسؤولية مهام تدريب فرق العمل من أفراد المجتمع وتنظيم ورش عمل تدريبية لهم، بالإضافة إلى محاولة تصميم بعض الحقائب التدريبية التي تُسهم في تحويل القضايا النظرية في الطريقة إلى برامج تدريبية، يتم تدريب الممارسين والخريجيين والطلاب عليها من أجل تنمية مهاراتهم العملية من خلال دورات تدريبية.

ثاني عشر: الأهداف العملية للوحدة:

١- تعمل الوحدة على وضع نماذج استرشادية للتدريب على التعامل مع بعض القضايا المهنية للطريقة في المنظمات والمجتمعات المحلية المختلفة، يتضمن كيفية مساعدة المتدرب على الانطلاق من فلسفة مهنية مناسبة لعمله مع المنظمة أو المجتمع، كيفية اختيار النظريات والنماذج الملائمة لتحليل وتفسير الموقف وأهم العمليات والاستراتيجيات والأدوار

التي ينبغي عليه ممارستها بالإضافة إلى أهم الأدوات والمهارات التي تساعده في تقديم الخدمة الجيدة لوحدة عمله. على أن تدعمه المؤسسة بالمعلومات والخبرات اللازمة.

٢- تعمل الوحدة على وضع وتنفيذ بعض الحقائب التدريبية التي تتضمن مجموعة من ورش العمل والمناقشات أو السيمنارات العلمية والمحاضرات لتدريب الطلاب والممارسين والمتطوعين على نظريات ونماذج الممارسة المهنية للطريقة، استراتيجيات وتكتيكات الممارسة، أدوات ومهارات الممارسة، وكذا أدوار الممارس المهني للطريقة وغيرها مما يدخل في نطاق التخصص العلمي للقسم.

٣- يعمل أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتصميم وتقديم هذه الحقائب التدريبية في وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات على تصميم الحقيبة التدريبية من خلال إجراء دراسات تقييمية أولاً لتحديد احتياجات المتدربين من الطلاب والممارسين والمتطوعين، وذلك لمراعاة هذه الاحتياجات عند إعداد هذه الحقائب.

٤- تتولى الوحدة تدريب طلاب المعهد الفائقين على أرض الواقع في المجتمعات المحلية والمنظمات التي يُنفذ فيها برنامج أو مشروع أو مبادرة العمل المهني على كيفية إجراء البحوث والمقاييس الاجتماعية المتعلقة بالتخصص واللازمة لتنفيذ البرامج أو المشروعات أو المبادرات بما يتناسب مع إعدادهم نظريا وعمليا.

ثالث عشر: أهم محاور مشاركة الوحدة في تقييم تدريب الطلاب الفائقين وفقاً لخطط عمل الوحدة:

١- تشكل لجان في نهاية كل فصل دراسي لتقييم الطلاب يُشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بالوحدة، والخبرات المهنية العليا من الإخصائيين الاجتماعيين في المديريات والإدارات الخدمية والمنظمات المجتمعية الواقعة في المجتمعات المحلية التي يُنفذ فيها المشروع أو المبادرة.

٢- يضع أعضاء الوحدة محكات محددة يتم على أساسها تقييم طلاب التدريب وفقاً لنموذج التدخل المهني الذي تم تنفيذه خلال المبادرة التي شارك فيها الطلاب فعلاً.

٣- المحددات تتضمن قدرة الطالب على مدى التزامه بالقيم والمبادئ المهنية للطريقة في الممارسة، نظريات ونماذج الممارسة المستخدمة، الأهداف التي سعى إلى تحقيقها مع وحدة عمله، استراتيجيات وتكتيكات العمل، الأدوار المهنية التي مارسها،

الأدوات المستخدمة، التزامه بمراحل وعمليات العمل المهني، المهارات التي استخدمت في تنفيذ المبادرة.

٤- اختيار أفضل النماذج الطلابية والإشرافية من أعضاء الوحدة المشرفين على تنفيذ المشروع أو المبادرة والمشرفين عليها من الإخصائيين والقيادات المجتمعية وتكريمهم في حفل على هامش مؤتمر سنوي تنظمه الوحدة.

٥- يقوم أعضاء الوحدة من أعضاء هيئة التدريس وكذلك الممارسين الميدانين المشاركين في المشروعات والمبادرات المجتمعية بإعداد أوراق عمل أو أبحاث لتطوير الممارسة الميدانية وحقائب التدريب تقدم لمؤتمر الوحدة السنوي ينظمه أعضاء الوحدة في نهاية العام حول أهم القضايا والظواهر المجتمعية للطريقة كل عام.

٦- صياغة التوصيات ومتابعة تنفيذها من أجل تطوير الممارسة المهنية للطريقة في عملها المهني مع المجتمعات المحلية والمنظمات الاجتماعية المختلفة.

رابع عشر: الجوانب المالية للوحدة:

أولاً: الإيرادات:

١- ما يتم تحصيله نظير تسويق الأفكار العلمية في شكل مطبوعات ورقية أو مادة تكنولوجية أو غيرها للممارسين أو الخريجين أو طلاب التدريب الفائقين أو المتطوعين بالمنظمات المجتمعية المختلفة وفقاً لرؤية أعضاء الوحدة من أعضاء هيئة التدريس.

٢- ما تتحصل عليه الوحدة من عائد تسويق الحقائب التدريبية التي يعدها وينفذها أعضاء هيئة التدريس بالوحدة وكذلك العاملون بها لتنمية قدرات الطلاب والإخصائيين الاجتماعيين والخريجيين وقيادات المجتمع المحلي.

٣- تُقدم الوحدة خدماتها لوحدات العمل المهني (مجتمعات محلية- منظمات) سواء داخل الوحدة بالمعهد أو خارجها على مستوى المجتمع المحلي الذي يخدمه المركز بالمجان من أجل تحقيق أهداف الوحدة المادية والمعنوية التي هي أهداف وحدات عملها مقابل مشاركة مجتمعية واسعة مالية ومادية وفكرية ومعنوية من قبل المجتمعات المستهدفة تتحمل تكاليف المبادرة أو المشروع.

٤- ما يتم تحصيله من خلال إعداد وتقديم مجموعة من الحقائب التدريبية للراغبين من الطلاب والخريجيين والقيادات بمقابل مادي وفقاً للائحة العمل داخل الوحدة والتي يتم الاتفاق عليها وذلك للإنفاق على أنشطة الوحدة الخدمية وتطويرها.

ثانياً: المصروفات:

١- من المقرر مع تطور العمل بالوحدة مستقبلاً أن يحصل العاملون بالوحدة على مكافآت مالية تحفيزاً لهم على الأداء وفقاً للائحة المالية ولائحة الجزاءات التي يُتفق عليها.

٢- يحصل أعضاء هيئة التدريس وكذلك العاملين بالوحدة أصحاب الأفكار والمشروعات الإبداعية التي تطور العمل بالوحدة على دعم معنوي من قبل الوحدة ومكافآت مالية تشجيعاً لهم على تميزهم وفقاً للائحة العمل المتفق عليها.

رابع عشر: أهم المحاور التي اعتمد عليها الباحث في وضع مقترح مبادرة لممارسة العمل المهني من خلال وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات:

المجتمع المحلي المستهدف: حي القنطرة البيضاء بمدينة كفر الشيخ.

الجهة المنفذة للمبادرة: وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ بالتعاون مع مديرية الشؤون الصحية بالمحافظة.

فلسفة العمل المهني التي تقوم عليها المبادرة:

١- الإنسان كائن اجتماعي قابل للتغيير.
٢- حق الإنسان في المساعدة والعلاج.
٣- الإيمان بكرامة الإنسان.
٤- تقبل الإنسان لا تقبل سلوكه.
٥- الترابط والتآزر المجتمعي.

أهداف المبادرة:

١-تنمية وعي المستهدفين من المبادرة بطرق العدوى بالفيروس وأسباب انتقاله وأعراضه وطرق الوقاية منه وآثاره الخطيرة على الأفراد والأسر والمجتمع بصفة عامة.

٢-اكتشاف الحالات وتقديم العلاجات المناسبة لها بمنتهى السرية.

٣-تدريب وتعليم قيادات المجتمع المختلفة من القيادات الطلابية والشبابية والمهنية والشعبية والتنفيذية والسياسية على كيفية تنظيم أنفسهم للتعامل مع مثل هذه الظواهر.

٤-تنمية وعي الأسر بالحي بطرق العدوى بالايدز والتي تتمثل أخطرها في العلاقات الجنسية المحرمة، المخدرات، الزواج المبكر والمخالف للقانون وغير الخاضع للفحص الطبي قبل الزواج.

المشاركون في المبادرة:

١- الجماعات المدرسية من الطلاب بمدارس حي القنطرة البيضاء.
٢- برلمان الطلائع وبرلمان الشباب الموجود بمراكز شباب الحي.
٣- أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية بالحي.
٤- أعضاء الهيئات السياسية والحزبية من أهالي الحي.
٥- القيادات المهنية والتنفيذية والشعبية بهذه المؤسسات بصفة خاصة ومن أهالي الحي بصفة عامة.

تكوين فرق أو جماعات العمل:

١- تشكيل فرق عمل من الطلاب الموهوبين في النشاط في كل مدرسة من مدارس الحي والعمل على مستوى مدارس الحي ومناقشاتهم حول أفضل البرامج والمبادرات التي يمكن أن ينفذوها كفريق على مستوى كل مدرسة والتي يُمكن أن تُسهم في توعية مجتمع كل مدرسة بطرق العدوى وأعراض المرض وطرق الوقاية وأساليب العلاج، وذلك من خلال المناقشات الجماعية وورش العمل معهم من قبل الجهات المنفذة للمبادرة.
٢- تشكيل فرق عمل من أعضاء الطلائع والبرلمان بمراكز شباب الحي الذين لديهم الموهبة والقدرة على تنفيذ بعض الأفكار والمبادرات على مستوى الحي والتي تُسهم في توعية الأهالي بطرق العدوى وأعراض المرض وطرق الوقاية وأساليب العلاج، وذلك من خلال المناقشات الجماعية وورش العمل معهم من قبل الجهات المنفذة للمبادرة.
٣- تشكيل فرق عمل من القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية على مستوى الحي من أجل مناقشاتهم حول أهم الأفكار والمبادرات والأنشطة التي تُسهم في توعية الأهالي بطرق العدوى وأعراض المرض وطرق الوقاية وأساليب العلاج.

٤- تشكيل فريق عمل للتعامل مع الحالات المرضية التي يتم اكتشافها مكون من اعضاء الفريق الطبي لمكافحة الايدز بمديرية الصحة وأخصائي اجتماعي للتعامل مع هذه الحالات ترشحه وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات.

نظريات العمل المهني المفسرة:

١- نظرية الدور. ٢- نظرية الأنساق الدينامية. ٣- نظرية المنظمات.
٤- نظرية الاتصال. ٥- نظرية العلاج المعرفي السلوكي.

وعلى المنسق العلمي تحويل هذه النظريات إلى محتوى تدريبي، يستطيع من خلاله أعضاء وحدة العمل مع المجتمعات والمنظمات تدريب فرق العمل في المجتمع المستهدف باستخدام أدوات مثل المناقشات الجماعية وورش العمل والاجتماعات من أجل توضيح وتفسير لماذا انتشرت هذه الظاهرة؟ وأسباب حدوثها في مجتمعاتنا، ومن ثم تقدير الموقف (أنظر شكل رقم "٢")، ثم العمل معاً من أجل مواجهة المشكلة الرئيسية وتحديد الأهداف ووضع الخطط، ورسم المبادرة أو المشروع، ثم تهيئة المجتمع للمشاركة في تنفيذ المبادرة على الأرض مع أهالي الحي (محمود بالي، ٢٠٢٤).

في الجذور: أسباب الموقف المهني وهي عبارة عن مشكلات (العلاقات الجنسية المحرمة- المخدرات- زواج القصر)

شكل رقم (٢) يوضح نموذج تقدير الموقف المهني بالتطبيق على رسم شجرة المشكلة

يوضح الشكل السابق أن من أهم سمات وخصائص الموقف المهني أو المشكلة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي طريقتها في العمل مع المجتمعات والمنظمات بصفة خاصة أنها مشكلة مركبة، بمعنى أن الموقف المهني أو المشكلة الرئيسية المستهدفة (الإيدز) أسبابها الكثيرة. التي يُمكن النظر إليها على أنها مشكلات اجتماعية في حد ذاتها، وفي نفس الوقت يترتب على وجود هذه المشكلة (الإيدز) واستمرارها أثاراً كثيرة، والتي يُمكن النظر إليها أيضاً على أنها مشكلات اجتماعية. وأنه من خلال العمل بمبادرة مهنية معدة إعداداً جيداً، وتنفيذها والإشراف عليها من قبل أعضاء الوحدة المتخصصين، فإنه يُمكن الحد من الأسباب التي أدت إلى المشكلة الرئيسية ومن ثم التغلب عليها، الأمر الذي يلاشي كل الآثار التي تنتج عنها كما هو موضح في الشكل السابق (شجرة الموقف المهني) وكما يُمكن توضيحه في النقاط التالية (محمود بالي، ٢٠٢٤): -

١- **جذع الشجرة:** يوضع فيه الموقف المهني أو المشكلة المُستهدف مواجهتها والتي تم تحديدها مع أفراد المجتمع وجماعاته وقياداته..

٢- **جذور الشجرة:** يُوضع عليها أسباب الموقف المهني التي تم تحديدها مع أفراد المجتمع وجماعاته وقياداته.

٣- **فروع وغصون الشجرة:** يُوضع عليها الآثار المترتبة على الموقف المهني والتي تم تحديدها مع أفراد المجتمع وجماعاته وقياداته.

ويُمكن توضيح أهم الخطوات التي يجب أن يتبعها المنسق العلمي للمبادرة أو المنظم الاجتماعي بصفة عامة في إجراء تحليل شجرة المشكلة أو الموقف (محمود بالي، ٢٠٢٤).

١- يجب أن يتم إنشاء شجرة المشكلة أو الموقف بشكل مثالي كحدث جماعي تشاركي. ومن المستحسن ألا تزيد ورشة العمل عن (٢٥) مشارك لتوفير بيئة تعليمية مثمرة.

٢- يجب أن تكون الخطوة الأولى في ورش العمل عبارة عن عصف ذهني مفتوح حول المشكلات أو المواقف التي يعتبرها أصحاب المصلحة ذات أولوية.

٣- من بين المشكلات والمواقف التي تم تحديدها تكون "البداية" من المشكلة أو الموقف التي أو الذي تم اختياره على أن توضع في جذع الشجرة.

٤- بالتشاور مع المشاركين، يجب وضع أسباب وتأثيرات المشكلة أو الموقف في تسلسل هرمي.

٥- المشكلات أو المواقف المتشابهة التي تسببت بشكل مباشر في مشكلة أو موقف (البداية) التي تم اختيارها يتم وضعها في الأسفل في جذور الشجرة.

٦- المشكلات أو المواقف المتشابهة التي هي آثار مباشرة لمشكلة أو لموقف (البداية) يتم وضعها في الأعلى في فروع الشجرة.

٧- بمجرد أن تأخذ كل المشكلات أو المواقف مكانها في شجرة أو موقف المشكلة، هذه المشكلات أو المواقف يجب أن تتعلق بأسهم السبب والنتيجة، على أن تُبين الأسهم بوضوح الروابط الرئيسية بين مشكلة أو موقف البداية الذي سوف يتم وضع خطة التدخل للعمل من أجل تغييره (والذي مُثل له بجذع الشجرة) وبين أسبابه (التي مُثل لها بجذور الشجرة) وتأثيراته أو نتائجه أو أعراضه (التي مُثل لها بفروع الشجرة) التي من المتوقع زوالها وتلاشيها بمجرد إحداث تغييرات إيجابية في المشكلة أو الموقف الذي تم اختياره (أنظر شكل "٤").

٨- شجرة المشكلة أو الموقف يجب أن يتم مراجعتها والتحقق من صحتها من خلال المشاركين.

٩- بمجرد اكتمال شجرة المشكلة أو الموقف، فإنه يكون لدينا صورة ملخصة تمثل وتعبر عن وجود الموقف السلبي (المشكلة) أو الموقف الإيجابي.

كما يُمكن تقدير الموقف المهني من خلال الرسم التحليلي لخيوط العنكبوت (أنظر شكل رقم "٣")، ثم العمل معاً من أجل مواجهة المشكلة الرئيسية (الإيدز) وتحديد الأهداف ووضع الخطط (خطة أساسية، وخطة بديلة أو أكثر)، ومن ثم رسم المبادرة أو المشروع، ثم تهيئة المجتمع للمشاركة في تنفيذها على الأرض مع أهالي الحي (محمود بالي، ٢٠٢٤).

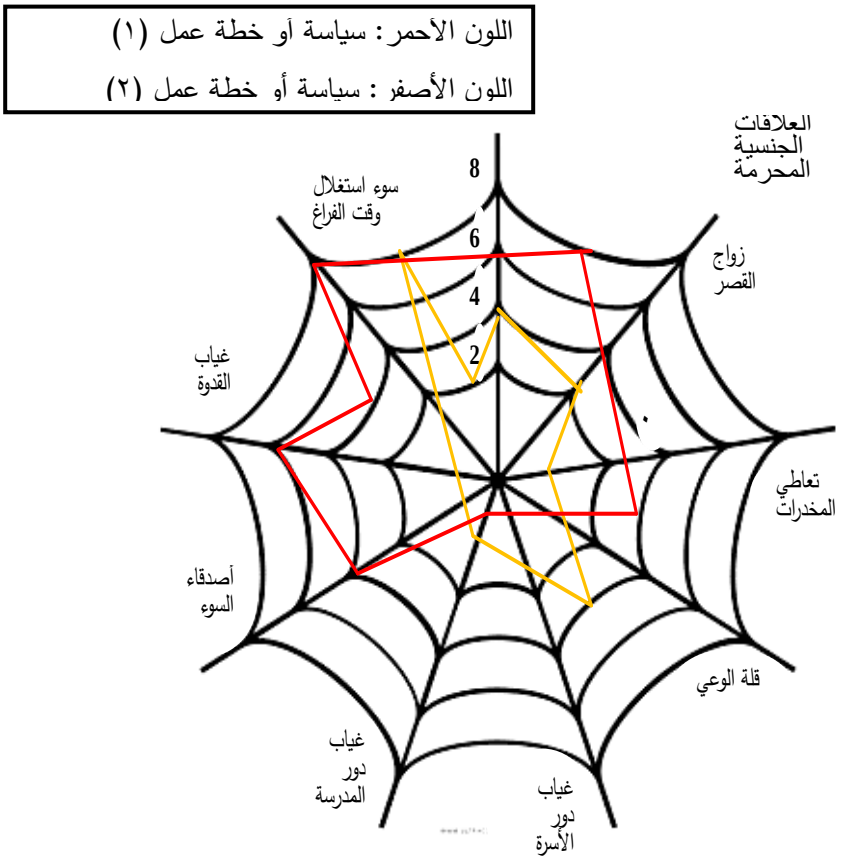

شكل رقم (٣) يوضح

نموذج تقدير الموقف المهني بالتطبيق على رسم تحليل خيوط العنكبوت

كما يُمكن من خلال الشكل السابق (رسم تحليل خيوط العنكبوت) أيضاً توضيح أهم الأسباب التي أدت إلى المشكلة الرئيسية (الإيدز) من خلال عرض سياستين أو خطتين للعمل (سياسة أو خطة أساسية، وسياسة وخطة بديلة) مع إعطاء درجات توضح أهمية كل عامل من عوامل المشكلة. ويُمكن توضيح أهم الخطوات التي يجب أن يتبعها المنسق العلمي للمبادرة أو المنظم الاجتماعي بصفة عامة لإجراء تحليل خيوط العنكبوت مع المواطنين (تحليل الجزئيات الدقيقة في الموقف) (محمود بالي، ٢٠٢٤): –

١– يطلب إخصائي المجتمع من المشاركين تحديد القضية أو الموضوع الذي يرغبون في اكتشافه.

٢- بعد ذلك يطلب منهم تحديد العوامل/ المؤشرات التي يعتقدوا أنها تؤدي إلى الموقف أو القضية.

٣- بمجرد الوصول إلى مجموعة من المؤشرات، فإن الخطوة القادمة سوف تكون هي رسم أو وضع نقطة محورية أو جوهرية على ورقة كبيرة أو على الأرض.

٤- ارسم العديد من الأذرع / الخيوط من نقطة المركز (النقطة المحورية) بعدد المؤشرات المحددة.

٥- تخصيص مؤشر لكل ذراع من الأذرع.

٦- كل ذراع سيكون له مقياس تسجيل (على سبيل المثال من ٠-٨، حيث يشير (٠) إلى الأدنى، و(٨) إلى الأعلى.

٧- خصص درجة لكل مؤشر كما شعر بها المشاركون.

٨- اربط المؤشرات بهذه الدرجات لإكمال الرسم التخطيطي.

٩- ومن الممكن وضع أكثر من سياسة أو خطة للتعامل مع الموقف المهني الواحد.

نماذج العمل المهني التي سوف يتم العمل من خلالها لتنفيذ المبادرة أو المشروع:

١- نموذج الاتصال والروابط المجتمعية من خلال فرق العمل التي يتم تشكيلها.

٢- نموذج التنمية المحلية.

٣- نموذج التخطيط الاجتماعي.

٤- نموذج التغيير المخطط.

استراتيجيات العمل المهني التي سوف يتم العمل من خلالها لتنفيذ المبادرة أو المشروع:

١- استراتيجية الاقناع.

٢- استراتيجيات المشاركة.

٢- استراتيجية التغطية القصوى.

أدوار الممارس المهني:

١- دور المرشد.

٢- دور الممكن.

٣- الخبير.

٤- المعالج الاجتماعي.

أدوات الممارس المهني:

١- المقابلات

٢- الاجتماعات

٣- الندوات

٤- المناقشات الجماعية

٥- وسائل التواصل الاجتماعي

٦- ورش العمل

٧- الزيارات

مهارات الممارس المهني:

١- المهارة في الاتصال
٢- المهارة في القيادة
٣- المهارة في تكوين علاقة مهنية
٤- المهارة في التسجيل
٥- المهارة في التأثير والإقناع

مراحل العمل المهني:

١- مرحلة ما قبل الاتصال والممارسة
٢- مرحلة الاتصال بالمجتمع المحلي
٣- مرحلة الممارسة

عمليات الممارسة المهنية:

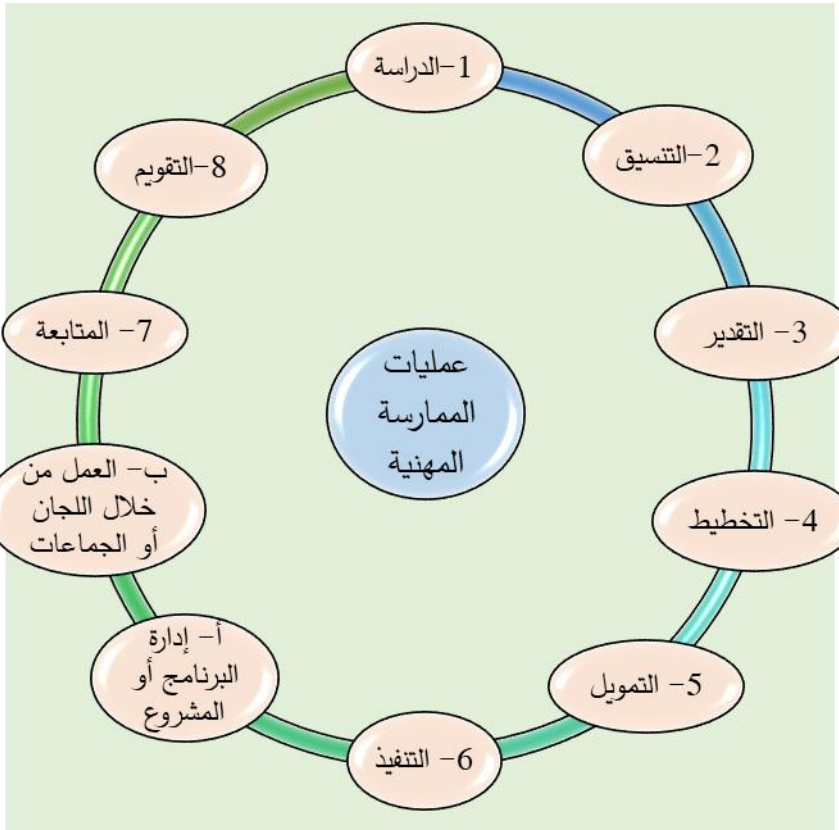

شكل رقم (٤) يوضح أهم العمليات المهنية في طريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات

خطة العمل المهني:

تُنفذ المبادرة في غضون ثلاثة أشهر على مدار يومين في الأسبوع.

توصيات الورقة

توصي هذه الورقة بالآتي: -

١- توصي هذه الدراسة بضرورة عمل الوحدة على بناء نماذج ممارسة عملية لطريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات قابلة للتطبيق، بما يُسهم في تطوير الممارسة المهنية للوحدة وتقديم خدمات مهنية ذات كفاءة عالية، بما يثري الجوانب النظرية للتخصص، وبما يفيد في تقديم نماذج تدريبية جيدة لطلاب المهنة في تخصصاتها الفرعية المختلفة.

٢- تعمل الوحدة على تنظيم وعقد دورات تدريبية معتمدة للخريجيين والطلاب والممارسين والمتطوعين حول أخلاقيات وفلسفة عمل الطريقة ونظريات ونماذج عملها واستراتيجيات وأدوات ومهارات وأدوار الممارس المهني بها.

٣- تقوم الوحدة بإجراء البحوث العلمية حول القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تتعلق بنطاق تخصصها.

٤- تُوصي الدراسة بأهمية قيام كل قسم علمي من أقسام الكلية أو المعهد (فرد- جماعة- تنظيم- تخطيط- مجالات- علوم تأسيسية) بوضع لائحة عمل اجتماعي مهني تتبع مركز العمل الاجتماعي الجامعي بالكلية أو المعهد.

المراجع:

محمود علي عطية بالي (أكتوبر ٢٠٢١). تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بأقسام التدريب الميداني بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وآليات التطوير، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع، ص ص ١٤٥- ١٧٣، متاح على الرابط التالي:
https://fjssj.journals.ekb.eg/article_199663_93ee35d67b3f49e6c23fc0fcd85c0da5.pdf

محمود علي عطية بالي (إبريل ٢٠٢٣). مراكز العمل الاجتماعي الجامعي كآلية لتطوير ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، ص ١٤٥- ١٧٣، متاح على الرابط التالي:

https://fjssj.journals.ekb.eg/article_297049.html

مدحت أبو النصر (٢٠١٦). الخدمة الاجتماعية في مصر "الخبرات والتحديات"، المجلة البريطانية للتعليم والمجتمع والعلوم السلوكية.

محمود علي عطية بالي (٢٠٢٤). القيادة الاستراتيجية في تنظيم المجتمع "أسلوب لاستثمار أصول المجتمعات المحلية في تنميتها المستدامة"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص ٩٢- ٩٧.

Moore, S.E. & Collins, W.L. 2002. A model for social work field practicums in African American churches. Journal of Teaching in Social Work, 22(3/4), pp. 171-188

Anne Westhuesson, K. A., Krampe, R. T., & Tesch-Romer, C. (1993). The role of deliberate practice in the acquisition of expert performance. Psychological Review, 100(3). Article Google Scholar, pp. 363–406

Bandura, A. (1977). Social learning theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall. Article Google Scholar